

تلوث الهواء يقتل 300 ألف أوروبي



إعداد: مصطفى الزعبي

نشرت وكالة البيئة والاقتصاد الأوروبيتان أحدث تقرير لهما بعنوان «الآثار الصحية لتلوث الهواء في أوروبا»، والذي كشف أن نحو 300 ألف شخص لقوا حتفهم بسبب تلوث الهواء في جميع أنحاء أوروبا عام 2019.

ووفقاً للوكالة، كان من الممكن تجنب نحو 178 ألف حالة وفاة بموجب إرشادات جودة الهواء لمنظمة الصحة العالمية؛ حيث يؤدي تلوث الهواء إلى أمراض تشمل القلب والسكتة الدماغية وسرطان الرئة.

وتوصلت وكالة البيئة الأوروبية إلى نتائجها من خلال تحليل تأثير ثلاثة ملوثات رئيسية هي: «الجسيمات الدقيقة وثاني أكسيد النيتروجين والأوزون».

ومع ذلك، أشار التقرير إلى أن جودة الهواء في أوروبا كانت أفضل في عام 2019 مقارنة بالعام الذي سبقه.

وحددت «خطة العمل الخالية من التلوث» للاتحاد الأوروبي هدفاً يتمثل في خفض عدد الوفيات المبكرة من الجسيمات الدقيقة بأكثر من 55% في الفترة 2005-2030، وأن يكون استنشاق هواء نقي حقاً أساسياً من حقوق الإنسان.

وقال هانز كلوج، المدير الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية: إنه شرط ضروري لمجتمعات صحية ومنتجة أن يكون الهواء نظيفاً.

وأضاف: حتى مع التحسينات في جودة الهواء على مدى السنوات الماضية في منطقتنا، لا تزال أمامنا طريق طويل لنقطعه لتحقيق المستويات الواردة في الإرشادات العالمية الجديدة لجودة الهواء لمنظمة الصحة العالمية.

وقالت المنظمة في وقت سابق من هذا العام: «نرحب بالعمل الذي قامت به المنطقة الاقتصادية الأوروبية؛ حيث تظهر لنا جميع الأرواح التي يمكن إنقاذها إذا حققنا مستويات جودة الهواء الجديدة، من خلال التوضيح لصانعي السياسات، «الحاجة الملحة لمعالجة هذا العبء الصحي».

وقال هانز بروينينكس، المدير التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الأوروبية: إن الاستثمار في أنظمة التدفئة والتنقل والزراعة والصناعة الأنظف يوفر صحة وإنتاجية ونوعية حياة أفضل لجميع الأوروبيين وخاصة كبار السن.